ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله اى قال اليهود الذين كفروا بالنبي عم بعد ما تبين
لهم نعته للمنافقين او المنافقون لهم او احد الفريقين للمشركين سنطيعكم في بعض
الامر في بعض اموركم او في بعض ما تامرون به كالقعود عن الجهاد والموافقة في الخروج
معهم ان اخرجوا او التظافر على الرسول عم والله يعلم اسرارهم ومنها قولهم هذا
الذى افشاه الله عليهم وقرا حمزة والكسائى وحفص اسرارهم على المصدر فكيف اذا
توفتهم الملائكة فكيف يعملون ويحتالون حينئذ وقرئ توفاهم وهو يحتمل الماضى والمضارع
المحذوف احدى تائيه يضربون وجوههم وادبارهم تصوير لتوفيهم بما يخافون منه
ويجبنون عن القتال له ذلك اشارة الى التوفى الموصوف بانهم اتبعوا ما اسخط الله
من الكفر وكتمان نعت الرسول عم وعصيان الامر وكرهوا رضوانه ما يرضاه من الايمان
والجهاد وغيره من الطاعات فاحبط اعمالهم لذلك ام حسب الذين في قلوبهم
مرض ان لن يخرج الله ان لن يبرز الله لرسوله والمؤمنين اضغانهم احقادهم
ولو نشاء لاريناكهم لعرفناكهم بدلائل تعرفهم باعيانهم فلعرفتهم بسيماهم
بعلاماتهم التى نسمهم بها واللام لام الجواب كررت في المعطوف ولتعرفنهم في لحن
القول جواب قسم محذوف ولحن القول اسلوبه او امالته الى جهة تعريض وتورية
ومنه قيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب والله يعلم اعمالكم فيجازيكم
على حسب قصدكم اذ الاعمال بالنيات ولنبلونكم بالامر بالجهاد وسائر التكاليف
الشاقة حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين على مشاقها ونبلوا اخباركم ما يخبر
عن اعمالكم فيظهر حسنها وقبيحها او اخبارهم عن ايمانهم وموالاتهم المؤمنين
في صدقها وكذبها وقرا ابو بكر الافعال الثلاثة بالياء ليوافق ما قبلها وعن يعقوب
ونبلوا بسكون الواو على تقدير ونحن نبلوا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى هم قريظة والنضير او المطعمون

يوم بدر لن يضروا الله شيئا بكفرهم وصدهم او لن يضروا رسول الله بمشاقته
وحذف المضاف لتعظيمه وتفظيع مشاقته وسيحبط اعمالهم ثواب حسنات
اعمالهم بذلك او مكايدهم التى نصبوها في مشاقته فلا يصلون بها الى مقاصدهم
ثواب حسنات اعمالهم بذلك او مكايدهم التى نصبوها في مشاقته فلا يصلون
بها الى مقاصدهم ولا يثمر لهم الا القتل والجلاء عن اوطانهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بما ابطل به هؤلاء كالكفر والنفاق
والعجب والرياء والمن والاذى ونحوها وليس فيه دليل على احباط الطاعات بالكبائر
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم عام في
كل من مات على كفره وان صح نزوله في اصحاب القليب ويدل بمفهومه على انه قد يغفر
لمن لم يمت على كفره سائر ذنوبه فلا تهنوا فلا تضعفوا وتدعوا الى السلم ولا تدعوا
الى الصلح خورا وتذللا ويجوز نصبه باضمار ان وقرئ ولا تدعوا من ادعى بمعنى
دعا وقرا ابو بكر وحمزة بكسر السين وانتم الاعلون الاغلبون والله معكم ناصركم
ولن يتركم اعمالكم ولن يضيع اعمالكم من وترت الرجل اذا قتلت متعلقا له من قريب
او حميم فافردته عنه من الوتر شبه به تعطيل ثواب العمل وافراده منه انما الحيوة
الدنيا لعب ولهو لا ثبات لها وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ثواب ايمانكم وتقواكم
ولا يسئلكم اموالكم جميع اموالكم بل يقتصر على جزء يسير كربع العشر وعشره ان
يسئلكموها فيحفكم فيجهدكم بطلب الكل والاحفاء والالحاف المبالغة وبلوغ الغاية
يقال احفى شاربه اذا استاصله تبخلوا فلا تعطوا ويخرج اضغانكم ويضغنكم
على رسول الله عم والضمير في يخرج لله تعالى ويؤيده القراءة بالنون او البخل
لانه سبب الاضغان وقرئ وتخرج بالياء والتاء ورفع اضغانكم ها انتم هؤلاء
اى انتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون وقوله تدعون لتنفقوا في سبيل الله

Copyright © King Saud University